

جامعة حماة لخضر - الوادي

كلية الحقوق والعلوم السياسية

المدة : ساعة ونصف

السنة الدراسية : 2026/2025

القسم: حقوق

السنة : أولى ماستر تخصص جريمة وامن

امتحان الدورة العادية للتداسي الثاني في مقياس :

علم النفس الجنائي

الإجابة النموذجية

السؤال الأول: (06 نقاط)

يُعرّف علم النفس الجنائي بأنه فرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة السلوك الإجرامي وتحليل الدوافع والعوامل النفسية المؤدية إلى ارتكاب الجريمة. وذلك من خلال فهم شخصية المجرم. وميوله. واضطراباته النفسية. ومدى تأثير البيئة الاجتماعية عليه. كما يسعى إلى تفسير السلوك المنحرف ووضع الوسائل المناسبة للوقاية والعلاج وإعادة الإدماج. وترتبط علاقة وثيقة بين علم النفس الجنائي والقانون. إذ يهتم القانون بتحديد الأفعال المجرّمة والعقوبات المقررة لها. بينما يهتم علم النفس الجنائي بدراسة الأسباب النفسية الكامنة وراء ارتكاب الجريمة. فالقانون يجيب عن سؤال: "ما هي الجريمة وعقوبتها؟". في حين يجيب علم النفس الجنائي عن سؤال: "لماذا ارتكب الجاني الجريمة؟". وتظهر أهمية هذه العلاقة في فهم السلوك الإجرامي وتفسيره تفسيرًا علميًا يساعد القاضي وأجهزة العدالة على تقدير المسؤولية الجزائية ومدى خطورة الجاني. كما يساهم علم النفس الجنائي في:

- تحليل شخصية المتهم.

- تقييم حالته العقلية والنفسية.

- الكشف عن الدوافع الإجرامية.

- المساعدة في التحقيقات الجنائية واستجواب المتهمين.

- المساهمة في وضع برامج العلاج وإعادة الإدماج الاجتماعي.

كما يؤدي علم النفس الجنائي دورًا مهمًا في المجال القضائي. من خلال الاستعانة بالخبرة النفسية لتحديد مدى الإدراك والتمييز لدى المتهم. خاصة في الجرائم المرتبطة بالاضطرابات العقلية أو الشخصية.

السؤال الثاني: دراسة حالة (08 نقاط)

تتعلق الحالة بشخصية تُظهر بوضوح سمات الشخصية السيكوباتية أو المعادية للمجتمع. وهي شخصية تتميز بالبرود العاطفي. وانعدام الشعور بالذنب. والتلاعب بالآخرين لتحقيق المصالح الشخصية. من خلال الوقائع المذكورة. يظهر أن المتهم مارس الاحتيال بصورة منظمة ولمدة طويلة. مما يدل على وجود تخطيط وإدراك كامل لأفعاله. كما أن تصريحه: "هم أغبياء. استحقوا ذلك" يكشف عن انعدام التعاطف والشعور بالندم. وهي من أبرز خصائص الشخصية السيكوباتية.

وتتمثل خصائص الحالة فيما يلي:

- التلاعب والخداع لتحقيق المنفعة الشخصية.

- الذكاء الاجتماعي والقدرة على الإقناع.

- البرود العاطفي وغياب الإحساس بالذنب.

- النرجسية والشعور بالتفوق على الآخرين.

- غياب الخوف أو القلق من العقاب.

- السلوك الإجرامي المنظم والمتكرر.

كما أن وصف الزوجة له بأنه "جذاب وبارد" يتوافق مع ما يعرف بالسحر السطحي الذي يميز الشخصيات السيكوباتية، حيث يبدو الشخص طبيعياً وجذاباً رغم خطورته النفسية.

أما بالنسبة للمسؤولية الجزائية، فإن هذه الشخصية لا تعاني من فقدان الإدراك أو التمييز، بل تكون واعية ومدركة لأفعالها، وبالتالي تبقى مسؤولة جزائياً مسؤولة كاملة، لأن السيكوباتية تعد اضطراباً في الشخصية وليس مرضاً عقلياً يزيل المسؤولية. وفيما يخص إعادة الإدماج الاجتماعي، فإن الأمر يكون صعباً نسبياً بسبب:

- ضعف الشعور بالذنب.

- الميل إلى التكرار الإجرامي.

- صعوبة التأثر بالعقوبات التقليدية.

- القدرة على خداع المحيطين به.

لذلك تتطلب هذه الحالات متابعة نفسية ورقابة مستمرة وبرامج تأهيل متخصصة للحد من العود الإجرامي.

السؤال الثالث: (06 نقاط)

1- عصاب القلق

هو اضطراب نفسي يتميز بالخوف والتوتر المستمر دون سبب واضح، ويؤدي إلى اضطراب السلوك والتركيز. وقد يدفع الشخص إلى بعض السلوكيات الإجرامية كتعاطي المخدرات أو العنف كرد فعل للهروب من القلق. مثال: شخص يعاني قلقاً شديداً فيلجأ إلى تناول المخدرات أو السرقة لتخفيف توتره.

2- عصاب الوسواس

هو اضطراب يقوم على أفكار متكررة تفرض نفسها على الشخص رغم إدراكه لعدم منطقيتها، وقد ترافقها أفعال قهرية متكررة. وقد يؤدي الوسواس أحياناً إلى سلوك إجرامي غير مباشر، مثل شخص يكرر التحقق من أمور معينة بطريقة مرضية قد تؤثر على حياته الاجتماعية والمهنية.

مثال: شخص مصاب بوسواس السرقة يشعر بدافع قهري لأخذ أشياء لا يحتاجها.

3- الذهان

هو اضطراب عقلي خطير يؤدي إلى فقدان الاتصال بالواقع، حيث يعاني المصاب من الهلوس والأوهام واضطراب التفكير. وتكمن علاقته بالسلوك الإجرامي في أن المصاب قد يرتكب أفعالاً خطيرة تحت تأثير أوهام أو أصوات يتخيلها. مثال: شخص يعتدي على آخر لأنه يعتقد وهمياً أنه يريد قتله. وفي بعض الحالات قد يؤدي الذهان إلى انعدام المسؤولية الجزائية إذا ثبت فقدان الإدراك والتمييز.

4- المازوخية

هي اضطراب أو نزعة نفسية يشعر فيها الشخص بالمتعة من خلال تعذيب نفسه أو إذلالها.

وقد تظهر في بعض الجرائم المرتبطة بإيذاء الذات أو قبول العنف بشكل مرضي.

مثال: شخص يتعمد تعريض نفسه للإهانة أو الضرب لتحقيق إشباع نفسي.

5- السادية

هي نزعة نفسية يشعر فيها الشخص بالمتعة من خلال تعذيب الآخرين أو إلحاق الألم بهم.

وترتبط ببعض الجرائم العنيفة كالتعذيب والاعتداءات الجسدية والجرائم الجنسية العنيفة.

مثال: شخص يمارس العنف ضد ضحاياه ويستمتع بمعاناتهم وآلامهم.